

محاضرات الشنقيطي 18}} حسن الخلق

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:31](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:58](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله الحمد لله الذي جمعني بكم في هذا البيت من بيوت الله - [00:01:31](#)

وبعد هذه الفريضة من فرائض الله الحمد لله الذي جمع بين قلوبنا بالايمان والف بين ارواحنا بالقرآن اللهم لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول ولك الحمد كالذي تقول لا نحصى ثناء عليك - [00:01:57](#)

اخواني في الله ان الله عز وجل جمع بين قلوب المؤمنين والف بينها في الله والدين فاصبحت تلك القلوب في الله اخوانا واصبح اهلها احبابا في الدين وخلصنا منها الاخوة الصادقة. التي جمع الله بها بين عبادته المؤمنين - [00:02:24](#)

والف بها بين قلوب المتقين انها الاخوة التي يلقي بها المؤمن اخاه نقي السيرة نقي السريرة يهش في وجهه ويضم له حسن النية في قلبه ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم امامها وداعيا وهاديها والدا لها عليها - [00:02:52](#)

حينما رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة الايمانية. وبين منهجها بخلاله الكريمة وشماله العظيمة. فكان صلوات الله وسلامه عليه اماما واخلقا وداعيا وهاديها. فتمم الله به مكارم الاخلاق. وتتم به زينة الادم - [00:03:20](#)

شاب شاب فكان صلوات الله وسلامه عليه. هاديا ودليلا الى حسن الخلق تلك الخلقة العظيمة والخصلة الكريمة التي لا تزال بالمؤمن حتى تنتهي به الى الجنة انها الاخلاق التي نزلت من اجلها آيات القرآن. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها - [00:03:47](#)

القلوب ويدعو الى التزامها ويعد بما عند الله عز وجل من عظيم الاجر عليها. انها الاخلاق التي اذا تزيى بها المسلم وتحلى بها المؤمن ملك القلوب في طاعة الله. ودلها على سبيل الله ومحبة الله. ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

وسلم انه ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيامة من تقوى الله وحسن الخلق. خلطان عظيمتان في مكان اذا رزقهم الله عز وجل للعبد انتهت به الى الجنان. تقوى الله ان يرزقك الله عز وجل - [00:04:42](#)

من يخافه وقلبا يخشاه ويهابه. ثم يتمم عليك هذه النعمة بحسن الخلق. حسن الخلق اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع به درجة المؤمن في الجنة. فينال به جوار الشهداء - [00:05:03](#)

والانبياء. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. الموطؤون كنافه الذين يألفون ويؤلفون. وما ان وطأت قدم النبي صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة - [00:05:23](#)

حتى كانت اول كلماته التي نطق بها. ودل القلوب عليها حسن الخلق. تجمع مكارم الاخلاق وتدل عليها وتهدي اليها. قال عبدالله رضي الله عنه وارضاه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

عليه وسلم وهو بقاء يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام فصلوا بالليل والناس نيام فادخلوا جنة ربكم

بسلام. اذا طابت السرائر وطابت الضمائر لعباد الله الواحد القاهر. انتهت بصاحبها الى الجنان. والفوز بمرضات الرحمن. ان نقاء القلوب
[00:06:10](#) -
وسلامتها ونقاء القوالب وسلامتها للمؤمنين. هو الالتزام الحق. هو الاسلام الصحيح الذي يترجم به المؤمن الصالح معاني القرآن حينما
يلتزم باداب اهل الايمان حينما تخرج الى الناس بذلك القلب التقى النقي من الحسد والبغضاء. بذلك القلب التقى النقي من العداوة
والشحناء - [00:06:40](#)
اخرج الى عباد الله المؤمنين. والله يشهد انه ليس في شعبة من شعب قلبك حسد لمسلم. والله يشهد انه ليست في قرارة قلبك مثقال
ذرة غلا لمسلم. انها الخصلة التي اذا اكرم الله عز وجل - [00:07:10](#)
المؤمن اكرمه بالجنة. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا يوما من الايام مع اصحابه فنزل اليه
جبريل واخبره بامر من الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:07:30](#)
فاخبره انه سيمر عليه رجل من اهل الجنة فمر رجل وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم انصرف قال النبي صلى الله
عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. فمر رجل فسلم وانصرف. فتبعه عبدالله رضي الله عنه وارضاه - [00:07:51](#)
وبات معه ثلاث ليال وقلبه يشفق لمعرفة الخصال والخلال التي انتهت به الى جنان الكريم المتعال خرج عبد الله شوقا وحنينا لكي
يرى اخلاق هذا العبد الذي بشر بالجنة وهو يمشي على وجهه - [00:08:19](#)
فبات معه ثلاث ليال لانه كانت له المهمة العالية لمعرفة الامور التي تنتهي بصاحبها الى الجنة فبات ثلاث ليال لا يتحرك الرجل ولا يتكلم
الا وعبد الله يسمع ويرى. قال فلم - [00:08:39](#)
منه كثير صلاة ولا صيام ولا عبادة. فلما قضت ثلاثة الايام اخبره بخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:08:59](#)
وكننت ذاك الرجل فاخبرني عن ارجى عمل تعلمه. فقال ذلك الرجل المؤمن اما انه ليس عندي كثير صلاة ولا صيام. ولكني لا امسي ولا
اصبح وفي قلبي غل على مسلم - [00:09:19](#)
انها الخصلة الكريمة نقاء القلوب والصدور. اول وقفة مع مكارم الاخلاق. حينما يغسل الله قلب المؤمن لاخوانه المؤمنين ولذلك اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم عن حسن عاقبة من نقى الله صدره. واخبر ان للقلوب اعمالا كما ان للجوارح اقوالا وافعالا. فقال صلى -
[00:09:36](#)
افأخبر صلى الله عليه وسلم عن حسن عاقبة من اكرمه الله بنقاء السريرة فاذا اراد الله ان يكرم المؤمن بحسن الخلق مع اخوانه نقى
الله سريرته. ينقيها من الحسد ينقيها من الشحناء - [00:10:04](#)
ينقيها من البغضاء فيخرج الى اخوانه المؤمنين يتمنى لهم ما يتمنى لنفسه من الخير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفي رواية اخرى لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال بعض العلماء -
[00:10:21](#)
من رزقه الله سلامة الصدر ذاق حلاوة الايمان فاول ما ينبغي على من اراد الله ان يكرمه بحسن الخلق وبكريم الخلق ان ينقي قلبه
لعباده المؤمنين ان فساد القلوب بالشحناء والبغضاء واحتقار عباد الله واولياء الله مذلة القدم - [00:10:49](#)
ان العبد لا يذل لسانه. ولا تزل جوارحه واركانه على اخيه المسلم. الا اذا استخف به بقلبه اول ما يجتهد فيه العبد الصالح الموفق نقاء
سريرته وقلبه باخوانه المؤمنين. تلقى اخاك والبشر على وجهك - [00:11:14](#)
الله يعلم ان قلبك كوجهك وان قلبك انقى من من لسانك وان ما تحمله في قلبك من الحب والود له اعظم من ما تلقاه به في وجهه.
انها القلوب الصالحة. ان الصلاح لا يقتصر على الوجوه والاقدام والايدي. ولكنه في - [00:11:34](#)
قلوب بتلك المعادن النقية التقية. ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب تزل باحتقار المسلمين واخبر انها تذل بالحسد
وبالبغضاء لعباد الله المؤمنين. فقال صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر - [00:11:54](#)

ان يحقر اخاه المسلم بحسب امرء من الشر. ان يكفيه من الشر ان يحقر اخاه المسلم. فاول ما ينبغي على المسلم ان الا اخوة الايمان ان تحس ان بينك وبين اخيك المسلم رابطة اعز والله واقدس من رابطة الحسب والنسب - [00:12:16](#)

انها رابطة الايمان. رابطة شهادة ان لا اله الا الله. فاذا احس المسلم بهذا الاحساس كان في قلبه هذا الشعور ظهرت اثاره على الجوارح. ظهرت اثاره على اللسان بطيب الكلام. وبافشاء السلام - [00:12:35](#)

الاجلال والحب والاحترام. اذا كان القلب تقيا نقيا ظهرت اثاره على اللسان. وظهرت اثاره على الجوارح والاركان حتى اذا مر المسلم على اخيه رحم ضعفه فاعطاه ورحم ضعفه فاغناه ورحم فقره. فقسى فكساه واطعمه وسقاه. ان نقاء الصدور هو - [00:12:55](#)

المعلم الاول من معالم الاخوة الايمانية. وهو القاعدة التي ينتشر منها الخلق الحسن ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى سلامة الصدور. وكان يقول دعوا لي اصحابي. دعوا - [00:13:21](#)

لاصحابي اني اريد ان اخرج نقي الصدر لهم. واخبر الله تعالى ان انه لا ينبغي ان يسيء الظن باخيه المسلم قال تعالى ان بعض الظن اثم. وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. وقال صلى الله عليه - [00:13:40](#)

عليه وسلم كما في الصحيحين لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا فينبغي على المسلم اذا اراد ان يكرمه الله بالاخلاق الحميدة ان ينقي قلبه لاخوانه المؤمنين - [00:14:03](#)

خلتان كريمتان حبیبتان الى الرحمن. اذا نقت منهما اذا نقت منهما السريرة. نقت بعدهما السيرة اما الخلعة الاولى من حسن الخلق. ومن مكارم الاخلاق فهي رحمة المؤمنين الرحمة التي اذا انزلها الله عز وجل في قلب عبده جعله نعمة على المؤمنين لا نقمة عليهم - [00:14:24](#)

ان الرحمة بعباد الله موجبة للحب واللطف من الله. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عليه الصلاة والسلام برا رحيم - [00:14:50](#)

ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من اموري امتي شيئا فرفق بهم فاللهم ارفق به. اللهم من ولي من اموري امتي شيئا فرفق بهم فاللهم ارفق به. الرحمة بالمؤمنين - [00:15:10](#)

والعطف عليهم والشفقة بهم من اكرم الاخلاق التي يحبها الله جل وعلا. فاذا رحم العبد فاذا رحم المؤمن اخوانه المؤمنين ظهرت اثار هذه الرحمة حينما يجود بماله ويبيدي البشر بوجهه - [00:15:30](#)

الكلام لاخوانه في غيبته ومشهده ان العبد اذا كان رحيم القلب باخوانه المؤمنين كانت اخلاقه وادابه تتبع شمائل الرحماء ولذلك لما ذكر الله عز وجل اصحاب نبية صلوات الله وسلامه عليه. واراد ان يثني عليهم في كتابه اثني عليه - [00:15:50](#)

بالرحمة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. قلوب المؤمنين رحيمة قلوب المؤمنين رحيمة. ومن خلال هذه الرحمة تنبعث الاخلاق الكريمة. ينبعث الجود والسخاء. يسمع المؤمن ان هناك - [00:16:13](#)

كارملة فيرحمها فلا تحتاج الى احد بعد الله ثم من بعده يسمع ان يتيما يحتاج الى من يكسوه. يحتاج الى من يطعمه ويسقيه بعد الله جل وعلا فيكون اسبق الناس الى ذلك - [00:16:36](#)

يخرج الى الظلمات. لكي يستر عورات المؤمنين ويفرج الكربات. حينما تدخل الرحمة الى سويداء القلب. تنبعث السمات الكريمة من الايدي والاقدام. فتجد العبد يسخو بيده. وتجده يمشي بقدمه للصلح بين الناس - [00:16:52](#)

لصلة الرحم لافشاء الخير بين المؤمنين. ان الرحمة هي القاعدة التي تنبعث منها الاخلاق الكريمة. وما من قلب الله على الرحمة الا وجدت لسانه اطيب اللسان. ووجدت جوارحه واركانه على احسن ما تكون عليه الجواب - [00:17:11](#)

والاركان. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يملأ قلوبنا وقلوبكم رحمة بعباده المؤمنين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عواقب الرحمة في امثلة عديدة. حتى اخبر عن رجل انه كان يرحم الغرماء - [00:17:31](#)

ويرحم المديونين والمعسرين. فلقي الله رب العالمين فكشفت صحيفة عمله. وتكلمت الملائكة بما كانوا من فعله انه كان يقول لاوليائه اذا وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا - [00:17:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم فلقي الله فقال الله يا ملائكتي تجاوزي تجاوزوا عن عبدي فنحن احق بالرحمة منه ومن اخلاق المؤمنين التي يحبها الله رب العالمين التواضع للناس وتوطئة الكنف - [00:18:12](#)

ان يكون المسلم سهلا ميسرا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم امام المتواضعين. خرج معه علي رضي الله عنه وارضاه قال فخرجت اسير وراءه صلى الله عليه وسلم. فمر به صبي - [00:18:34](#)

اخذ بيده قال فوالله ما نزع يده من يده حتى قضى حاجته واستوقفته امرأة فسألته حاجتها فما مضى حتى قضى لها حاجتها؟ فقلت والله ما هذه الا اخلاق تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولا تك كالدخان يعلو على طبقات - [00:18:54](#)

الجو وهو وضع ان كريم الاصل ان كريم الاصل كلما ازداد من خير تواضع وانحنى كريم الاصل كلما ازداد من خير تواضع وانحنى. فمثلوا كريم الاصل انه اذا بسط الله له الخير نزل - [00:19:20](#)

كغصن كغصن الزرع اذا امتلأ من الخير تدلى لمن يطلبه. الكرام الذين يحبون ما عند الله عز وجل ويؤثرون ما عند الله على الدنيا يتواضعون لعباد الله فيقضون الحوائج ويسعون في مصالح المسلمين وتلك - [00:19:40](#)

من مكارم الاخلاق التي يحبها الله رب العالمين. لا يستطيع الانسان ان يكون كريم الخلق الا بالتواضع. ولا يمكن ان يصل الى عامة الناس وضعفاء الناس الا بالتواضع. حينما يكون سهلا ميسرا ومن اخلاق المؤمنين بذل الندى وكف الاذى - [00:20:00](#)

اما بذل الندى فقد اخبر الله جل وعلا انه يحب المحسنين. ان يبسط المؤمن يده فتكون سحاء الليل والنهار يستر بها عورات المسلمين. ويفرج بها باذن الله كربات عباد الله المؤمنين. كما قال صلى الله عليه - [00:20:20](#)

وسلم من ستر مسلما ستره الله. ومن فرج كربة مؤمن فرج الله كرفته. ومن اخلاق المؤمنين طيب الكلام وافشاء السلام. فان للسان اخلاقا يحبها الله جل وعلا. ان يحفظ المسلم لسانه. فلا - [00:20:40](#)

به مسلما ولا يذكر به مؤمنا الا بخير. فتلك من مكارم الاخلاق التي يحبها الله جل وعلا ويثني ويثني على اهلها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كمال ايمان المؤمن - [00:21:00](#)

ان يقول خيرا او يصمت. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء اي من جمال اسلامه وكماله ان يقول خيرا او يصمت وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فاذا اراد الله عز وجل - [00:21:18](#)

ان يكرم العبد بحسن الخلق حفظ لسانه عن عورات المؤمنين. فلا يغتاب مؤمنا ولا ينم الحديث بين المؤمنين ولا يوقع بينهم على سبيل الفساد بينهم ان يكون عفيف اللسان. في حفظ لسانه عن اذية المؤمنين. ولا يطبقه الا فيما يعنيه. ولذلك - [00:21:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن مكارم الاخلاق التي يحبها الله جل وعلا ويثني ويثني على اهلها الصبح عمن اساء ان المؤمن اذا خالط اخوانه المؤمنين لابد وان يسمع كلمة تؤذيه - [00:22:00](#)

وقد يسمع امرا يغضبه او يزعجه فينبغي عليه ان يتحلى بالصبر. فان الله مع الصابرين. قال عمر رضي الله عنه وجدنا الذ عيشنا بالصبر. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصبر من صبر - [00:22:21](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ومن يصبر يصبره الله. وقال عليه الصلاة والسلام يبين عاقبة هذا الخلق الكريم وما اعطي عبد عطاء افضل من الصبر. اذا زل عليك اخوك بلسانه وتحركت في قلبك بواعث - [00:22:41](#)

انتقام فاذا ما عند الله عز وجل من حسن الثواب اذا صفحت عن اخيك المسلم ولذلك وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح واخذ بعظادة الباب يوم اعز الله دينه ورفع كلمته فوقف صلوات الله وسلامه عليه على رؤوس قريش - [00:23:01](#)

فقال ما تظنون اني فاعل بكم بعد ان كسرت رباعيته وشج رأسه وسالت دماؤه وقتل عمه وعظم همه وغمه من اذيتهم. قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال - [00:23:22](#)

اذهبوا فانتم الطلقاء. احبتي في الله ان الحديث عن مكارم الاخلاق يطول. ولكن اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الاخلاق التي ترضيه عنا. وهنا وقفة اخيرة لابد للمؤمن ان يسأل عنها. كيف السبيل للوصول الى - [00:23:42](#)

الاخلاق كيف الطريق لكي يكون الانسان كريم الاخلاق حسن العشرة والسبيل الى ذلك بامر من بعد توفيق الله جل وعلا. اولهما الدعاء ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن واعظهما يوم يقف بين يدي الله يستفتح الصلاة بقوله اللهم انت الملك لا اله الا - 00:24:02

انت وانا عبدك ظلمت نفسي ظلما كثيرا. واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني شرها وسيئها. لا يصرف عني شرها وسيئها الا انت - 00:24:29

لبيك وسعديك والخير بيدك والشر والشر ليس اليك. فكان صلى الله عليه وسلم يسأل الله ان يرزقه حسن الخلق اذا ادمنت الدعاء فلعلك ان تصبح يوما من الايام وانت من اتقى ما تكون لله قلبا ومن احسن ما تكون - 00:24:49

قال ان الله على كل شيء قدير. وهو قادر ان يغير اخلاق المؤمن في طرفة عين. فاسأل الله ان يجبرك على محاسن وكريم الاخلاق. واما السبب الثاني فهو قراءة سيرة السلف الصالح. وتأمل اخبار الصالحين. وما كانوا عليه - 00:25:10

من الاخلاق التي ترضي الله رب العالمين. هذان السببان من اعظم الاسباب التي تعين على مكارم الاخلاق. الا وان لمكارم الاخلاق اجملها في نقاط اولها حسن الذكر للمؤمن في الدنيا. قال يا رسول الله كيف اعلم اني احسنت او اسأت؟ قال - 00:25:30

فان قالوا احسنت فقد احسنت. وان قالوا اسأت فقد اسأت. فاسأل الله العظيم فكن فكن اخي في الله حريصا على هذه الكريمة فان من اعظم ثمارها الذكر الحسن. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين شهداء لله في الارض. فاذا - 00:25:50

وفكك الله الاخلاق الحميدة كان من اول ثمراتها الذكر الحسن. فيضع الله عز وجل لك القبول بين العباد. ومن ثمراتها لطف الله بالعبد فان العبد كلما كان كريم الاخلاق كلما لطف الله به في نفسه وفي اهله وفي ولده ولن تنظر الى انسان اخذه الله اخذه - 00:26:10

عزيز مقتدر الا باذية لمسلم الا بسبب اذية لمسلم او انتهاك حد من حدود الله جل وعلا. فاذا تنكب الانسان عن مكارم الاخلاق ابتلاه الله جل وعلا بشؤم عواقب وبسيء الخواتم والعياذ بالله. فمن ثمرات حسن الخلق ان الله جل وعلا يحسن للانسان الذكر. وكذلك يلطف به - 00:26:30

في دنياه مع ما يكون من لطفه له في الآخرة. ومن ثمرات حسن الخلق ان الله يثقل به الميزان. قال صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان تقوى الله وحسن الخلق. واخبر صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق طريق الى دخول الجنة. وقال فقال - 00:26:53

عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وكذلك اخبر صلى الله عليه وسلم عن ثمرة كريمة لحسن الخلق. وهي رفعة الدرجة في الجنة يوم القيامة. ترفع درجة العبد على - 00:27:13

على حسب حسن خلقه. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا. الموطأ اكناف الذين يألفون ويؤلفون. حتى ان الرجل لو تزوج امرأة وسبق الى زواجها او تزوجه احد من بعدها - 00:27:35

انها يوم القيامة تكون لاحسن الرجلين خلقا قالت ام سلمة يا رسول الله المرأة تكون لاكثر من رجل لمن تكون يوم القيامة؟ قال لاحسنهم خلقا احبتي في الله ان احوج الناس منك الى حسن الخلق هم اقرب الناس اليك. والداك امك واباك وكذلك اختك واخاك - 00:27:55

وهو اعمامك واعمامك وعماتك واخوالك وخالاتك. كل اولئك من الارحام التي امر الله ان توصل. فاحسن اليهم بمكارم الاخلاق وكن معهم على احسن ما يكون عليه المؤمن من كريم الخلال. وجميل الخصال. نسأل الله الكريم - 00:28:18

المتعال ان يتمم اخلاقنا واخلاقكم. وان يرزقنا واياكم من حسن الخلق ما يوجب رضاه عنا وعنكم. اللهم انا نسألك ان تهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال لا يهدي لاحسنها الا انت. اللهم اصرف عنا شرها وسيئها لا يصرف عنا شرها - 00:28:38

الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسيء الاخلاق. سبحان ربك رب العزة عما يصفون على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - 00:28:58

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فيسأل اخوكم ويقول يقع عندي اشكال من

الحسد والتنافس فاذا تنافست مع اخواني طلاب العلم على العلم اخشى من الحسد - [00:29:18](#)

وقد اجد على اخواني وجدا وانا احب لهم الله الخير فارجو ان تكشف عني ذلك هناك فرق بين الحسد بالمعنى المذموم والحسد بالمعنى الممدوح. اما الحسد المذموم فهو ان يتمنى العبد زوال النعمة عن اخيه المؤمن - [00:29:37](#)

فهذا هو الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه بقوله لا تحاسدوا. واما حسد المحمود فهو حسد الغبطة. تقول لو ان لي مثل ما لفلان من العلم لعملت مثل عمله. لو ان لي مثل مال فلان من الصلاح والاستقامة وكريم الاخلاق لعملت مثل عمله. فهذا - [00:29:56](#)

صاحبه مأجور غير مأزور. وهذا يرفع الله به درجة المتمني للخير. كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المتمني والعامل فهما في الاجر سواء هذا بنيته وهذا بعمله. اما النقطة الاخيرة - [00:30:16](#)

وهي كونك تجد في قلبك على اخوانك. فان كان هذا الوجه بسبب ما اعطاهم الله من نعمة نعمة التفوق. والنبوغ فايك ثم اياك. اذا كنت تجد في قلبك وتتألم لان اخاك افضل منك حفظا او افضل منك فهما - [00:30:36](#)

وتتمنى زوال نعمته فهذا مما حرم الله جل وعلا واياك اخي في الله ان تكون من اصحاب هذا الظن الذي لا يرضي الله جل وعلا. واعلم رحمك الله ان الناس لا تنظر الى علم الانسان بما - [00:30:56](#)

مقدار ما تنظر الى دينه واستقامته وخلقه خصلتان تقيمك بهما الناس. الدين التزامك بالشرع واخلاق. فاذا وفقك الله عز وجل للديانة والاخلاق ولو كنت قليل العلم فانت على خير كثير. والله تعالى اعلم - [00:31:12](#)

يقول اخوكم هل تعتبر حدة الطبع من سوء الخلق؟ وهل يؤاخذ عليها الانسان وهي ليست باختياره؟ الناس فاضل الله بينهم في الاناة والحلم. فمنهم من رزقه الله سعة الصدر ومنهم من ضيق الله عليه صدره. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم احوال - [00:31:35](#)

قال الناس في الغضب. فقال خير الناس من كان بطيء الغضب سريع الفيل بطيء الغضب لا يغضب الا بصعوبة. وبعد شدة بطيء الغضب. سريع الفيل اذا غضب سرعان ما يرجع - [00:31:55](#)

هذا هو الحلم الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اشد عبد القيس الصحيح قال ان فيك خلتين يحبهما الله والاناة الحلم وهو سعة الصدر فيسيء اليك الانسان فتتريث ولا تعجل وتهيئ الاسباب لكي يبدل اساءة - [00:32:13](#)

بالاحسان ولا تجاريه وتعرض عن عباد الله الجاهلين اما اذا كان الانسان سيء الخلق حديد الطبع ينفر من الناس فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من كان سريع الغضب بطيء الفيض يغضب بسرعة واذا غضب لا يرضى الا بعد عناء وبعد وقت طويل فهذا من شر الناس - [00:32:33](#)

والعياذ بالله. لانه لا يأمن من ظلم الناس. ولا يأمن من اذية الناس. فاما حدة الطبع كون الانسان حديدة في شيء لا يملكه فانه ينبغي ان يقرن هذه الحدة بامريرين - [00:32:58](#)

ان كانت هذه الحدة لا توقع في اذية الناس فهذا شيء قسمه الله عز وجل له ولا يضره. فان ابا بكر رضي الله عنه كان حديد الطبع ولم ينقص ذلك درجته عند الله جل وعلا. واما اذا كانت حجة الطبع توجب للانسان اذيته للناس وظلمه لهم في الحقوق - [00:33:13](#)

واعراضه عنهم واخذهم بالامور التي لا يجوز له ان يأخذهم بها فهذا مما حرم الله فينبغي عليه ان يبتعد عنه وان يسأل الله عز وجل ان يوسع صدره وان يحسن خلقه. والله تعالى اعلم - [00:33:33](#)

يقول اخوكم هناك من لا يتعظ بكتاب الله تعالى. وتجده يتأثر عند القصص الوعظية التي تتكرر. فما سر ذلك المنبغي على المؤمن ان يكون قلبه امام كلام الله جل وعلا رقيقا. فان الله فان الله جل وعلا جعل - [00:33:52](#)

القرآن اية في العظة والذكرى. فمن لم ينتفع بكتاب الله فلا نفعه الله فينبغي على الانسان ان يتأثر بكتاب الله. اما ما ذكرته عن هؤلاء الناس من كونهم يتأثرون بالقصص الوعظية اكثر من تأثرهم - [00:34:13](#)

بالقرآن خاصة في هذا الزمان فنحن نحسن الظن بهم ان شاء الله. لان التأثر بالقصص الوعظية ينبع عن خير. والسبب والله اعلم الذي جعلهم يتأثرون بالقصص الوعظية انهم يفهمونها. واما القرآن فان كثيرا من الناس قد ظعفت لغته واصبح لا يعي - [00:34:30](#)

كثيرا من معاني القرآن والا والله الذي لا اله الا هو لو تأمل الانسان كلام الله بقلب حاضر لوجد لاية من كتاب الله عظة لا ينساها حياته

كلها القرآن عظيم الاثر في القلوب ولكن السبب ان الناس بعدت عن لغة القرآن واصبحوا يجهلون كلام الرحمن فاصبح كلام الله كأنه شيء - [00:34:50](#)

يتلى ولا يتأمله. فاذا قصت عليه القصة عاش مع احداثها. وتتبعها فقرة فقرة. وعبرة عبارة فتأثر ولو كان ربع هذا التدبر اعطاه لكتاب الله لو وجد اضعاف ما وجد من القصص - [00:35:14](#)

اية من كتاب الله لو جعلتها نصب عينيك والله تقض مضجعتك. فتببت قائما وتصبح صائما. اية من كتاب الله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. تأمل هذه الاية افلا يعلم ما هو - [00:35:30](#)
والحال ما هو الشأن اذا بعثر ما في القبور نفضت هذه القبور ما في ما بداخلها ولفظته ما اخرجته اذا بعثر ما في القبور. وحصل ما الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. ينتزع ما في الصدور فلا يترك ولا مقدار خردلة مما دخل في هذه الصدور - [00:35:50](#)
من الخير والشر الا بدا امام عيني الانسان كأنها في لحظته وساعته. لو ان الانسان تفكر في هذه الاية والله قل ان يراني في وقل ان يدخل في قلبه اي دخل لا يرضي الله جل وعلا. ولوجدته ابلغ ما يكون اخلاصا لله. ولو وجدته يقول القول لوجه الله ويعمل العمل - [00:36:10](#)

لوجه الله ليس فيه لاحد اي حظ ولا نصيب. كتاب الله عظيم الاثر. اية تقض المضجع للعبد. واية تزهد الانسان من الدنيا كان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا تليت عليهم اية واحدة يبيعون اموالهم ويشترون بها مرضات الله ولذلك كم من كم من صحابي - [00:36:31](#)

منهم يذكر باية او بلفظ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم تحرك الى لقاء الله. وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم العسرة. فدعا الناس الى الانفاق من كتاب الله ما تلى. فقام عثمان رضي الله عنه الى امواله التي عرق بها جبينه وكدح بها ليله ونهاره. وجاء الى النبي صلى الله عليه - [00:36:51](#)

فصب الذهب والفضة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلبها جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما فعل - [00:37:11](#)
كان الصحابة يتأثرون بكتاب الله وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم رحمك الله ان هذا لا ينقص من مكانة كتاب الله. ولكن القلوب تغيرت والناس تغيرت فالمنبغي على الانسان ان يهيئ نفسه لكتاب الله. وهنا وصية اخيرة اوصيك بها. او اوصي الناس بها ونوصي بها انفسنا. اذا اردت ان - [00:37:25](#)

تأثر بكتاب الله. وتعلم ان كتاب الله يدخل الى قلبك فحس حن ان الله عز وجل يخاطبك. الناس تقرأ القرآن كأن المخاطب به غيرهم. فاذا ذكر الله النار وذكر اهل النار فهبي نفسك كأنك بين اهلها - [00:37:45](#)

حتى ترزق الخوف ومهابة الله والخشية من الله. نحن نقرأ آيات النار والواحد منا كأنه اخذ العهد الا يدخله نسأل الله السلامة والعافية. والرجل يقرأ آيات الجنة كأنه اخذ على الله العهد انه يدخلها. ولو ان العبد قرأ اية القرآن اية الجنة كأنه - [00:38:02](#)
ينظر اليها نظر عيان وكأن الله يخاطبه بها. لوجدته ابلغ الناس اثرا بها. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل لنا من القرآن حظ ونصيب. وان يجعل عظمتنا بكتاب الله جل وعلا. ولذلك كان السلف الصالح ابلغ ما يكون ويتأثرا بكتاب الله. قرأ احدهم قول الله عز وجل - [00:38:21](#)

فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير فخر مغشيا عليه ميتا فكان السلف رحمة الله عليهم يتأثرون بكلام الله. يتأثرون بكتاب الله. النقطة الثانية التي تعين على التدبر. اجلال الله اعظام الله. من الذي يخاطب - [00:38:41](#)
الملوك وجبار السماوات والارض ومن بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. هذا العظيم الكريم يخاطبك. يا ايها الناس وانت من الناس يا بني ادم وانت من بني ادم يا ايها الذين امنوا وانت من الذين امنوا فقف مع هذا الخطاب وقل بلسان حالك ومقالك - [00:39:02](#)

وسعديك وتحيب قالت ام المؤمنين عائشة اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعتك فانما هو خير تؤمر به او شر تنهى

عنه. فنسأل الله العظيم ان يحيي قلوبنا وقلوبكم بكتابه. والله تعالى اعلم - [00:39:22](#)

يقول اخوكم كيف يوازن الانسان بين حسن الظن وبين الحذر من بعض الامور لقول النبي صلى الله عليه

وسلم المؤمن كي فالناس ليسوا سواسية في التعامل والاخلاق - [00:39:42](#)

اخي في الله اعلم ان الله لن يبعثنا رقباء على عباده. وان الله كلفنا انفسنا وقال لنبيه لست عليهم لاسيطر الله هو الذي يتولى العباد.

خذ الناس على حسن النية - [00:39:57](#)

فان الله عز وجل اذا حسمت نيتك سلمك بحسن النية. واياك واقوال الجاهلين يقولون من ضعف الانسان حسن نيته ويقولون غفلة

الصالحين. ووالله انها الغفلة التي توجب الرضا من الله جل وعلا. ولن تجد انسانا سليم الصدر يخذله الله بسلامته - [00:40:12](#)

صدري واذا كان سلامة الصدور توجب للناس سوء العواقب فكيف بسوء ما ما تتبطنه تلك القلوب والصدور اخي في الله اعلم رحمك

الله ان من افضل ما يكون منك حسن الظن بالناس - [00:40:32](#)

واذا حسن ظنك بالناس فان ذلك دليل على صلاح قلبك. لان الانسان لا يحسن الظن بالناس الا لان نية صالحة. والغاية الانسان

الذي تجده سيء الظن بالناس ان يكون خبيث النفس - [00:40:46](#)

الغالب في الشخص ان ينظر الى الناس بميزان نفسه. فان وجدته عبدا صالحا وجئت تخبره بالامر يقول لا لا فلان ما يقصد لانه من

عادتي اذا فعل هذا الفعل ما يقصد - [00:41:01](#)

ستجد دائما على حسن النية ودائما على سلامة الطويلة. حسن النية نعمة وخير. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نأخذ

بظواهر ان نكل سرائرهم الى الله. ما ضرنا اليوم الا تفسير الافعال وترجمة الافعال. والبحث عن نيات الناس - [00:41:12](#)

وتجد فلان يقول لك فلان انا ما ارتاح له سبحانه الله. ان الله استأثر بعلم الغيب وحده الله وحده علام الغيوب. قل لا يعلم من في

السموات والارض الغيبة الا الله. فاياك اخي في الله ان تسيء الظن بالناس. اما الحذر - [00:41:32](#)

ان الحذر يكون بالتعامل. وفرق بين الحذر في التعامل وبين سوء النية للناس. ان تكون طيب النية للناس حسن النية للناس. حتى ولو

اساء اليك احد ووجدت لاساءته مخرجا فاحمله على ذلك المخرج. والغالب في الانسان اذا حسنت نيته وكف عن الكلام في الناس

وعورات الناس - [00:41:48](#)

صان الله عورته عن الناس. قال الامام ما لك رحمة الله عليه امام دار الهجرة من ائمة السلف. اعرف اناسا لا عيوب عندهم ساعة

ظنونهم بالناس وتكلموا بعيوبهم فاحدث الله لهم عيوباً - [00:42:08](#)

ما عندهم ضيوف لكن تتبعوا عيوب الناس وساءت ظنونهم بهم فابعد الله من يتكلم فيهم بدون حق واعرف اناسا هذا الصنف الثاني

عندهم عيوب. فكفوا عن عيوب الناس وحسنت ظنونهم فحفظ الله او ستر الله عيوبهم - [00:42:26](#)

الانسان ينبغي دائما ان يكون نقي القلب. لا يسيء الظن بعباده المؤمنين بعباد الله المؤمنين. اما التعامل الحذر في التعامل نعم. ولكن

بقدر بشرط ان للناس حقوقهم كاملة ولا تظلمهم في قول ولا عمل والله تعالى اعلم - [00:42:44](#)

يقول اخوكم لقائل اننا نقول الاخلاق الحميدة قد فطر عليها العبد فكيف يكتسب الخصال الحميدة؟ الواقع هذه مسألة خلافية عند

العلماء هل الاخلاق والاداب شاب يخلق عليها الانسان ام تكتسب؟ فمن اهل العلم من قال الاخلاق يخلق عليها الانسان. لقول النبي

صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله - [00:43:01](#)

ثم قال هما في ام شيء جبلني الله عليك؟ قال بل شيء جبلك الله عليه. فقالوا هذا الحديث يدل على ان الاخلاق يخلق عليها ما

يستطيع ان يحدثها في نفسه - [00:43:21](#)

ومن اهل العلم من قال الاخلاق تكتسب وتكون بالدعاء والخذ بالاسباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم واهدني لاحسن الاخلاق لا

يهدي لاحسنها الا انت. والصحيح ان الاخلاق ما جبل الله عليه العبد ومنها ما يكون مكتسبا - [00:43:33](#)

فاذا كان الانسان عنده خلق في طبعه فهذه نعمة من الله. فاذا لم يكن في طبعه فانه يتأثر بالتطبع. ولذلك كان الخيار في مجالسة

خيار الناس. فمن جالس الكرام صار كريما. ومن جالس اللؤم والبخلاء صار والعياذ بالله لثيما بخيلا. نسأل - [00:43:51](#)

السلامة والعافية. فالاخلاق تكتسب بالنظر للناس تكتسب بمعاشرة الناس. تكتسب كذلك بالتأثر بالقدوة التي تحبها. ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:44:11](#)

الاخلاق تكتسب وتكون جبلة. فنسأل الله العظيم ان يجمع لنا بين الخلتين. وان يهدينا اليهما والله تعالى اعلم يقول اخوكم انا شاب ابلغ من العمر ستة عشر سنة عشر عاما تارك للصلاة عاق لوالديه اعوذ بالله - [00:44:29](#)

لا اتورع عن الكلام القبيح على والدي وعلى اهلي اشرب الدخان. حاول والدي جميعا محاولات لاصلاح وردعي دون جدوى اتمنى ان ينفعني الله بنصيحة توجهها لي ولا مثال كثير من الشباب الظايغ اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يهدي قلبك لطاعته اللهم -

[00:44:48](#)

قلب عبدك هذا لطاعتك. واصرف عنه الخواطر الردية والوساوس المرضية انك على كل شيء قدير. اخي في الله انما اعطك بوحدة اذا غصت حنجرتك ورأيت الموت بين عينيك. ان الدنيا فانية وكل الى الله صائم. ولتمرن عليك لحظة تلقي فيها - [00:45:08](#)

النظرات على هذه الدنيا التي سودتها بالخطايا والذنوب والاثام. فادرك نفسك قبل ان يدركك الموت وصل رحمك وبر والديك. وصلي لربك فانها زكاة لك في دينك ودنياك واخرتك. فر الى الله واسأل الله - [00:45:28](#)

ان يهديك الى صالح القول والعمل. اما عقوق الوالدين فهو شؤم وعار. وخزي وشنار يوجب سخط الله الكبير المتعالي فاتق الله في والديك واذكر عظيم ما كان منهما من الاحسان. واسمعهما طيب الكلام واشتري رحمة الله عز وجل بالاحسان اليهما. واما ما -

[00:45:47](#)

من شرب الدخان من الكلام القبيح فستمر عليك لحظة تنشر فيها امام عينيك كل كلمة تفوهتها تفوه بها لسانك. فاتق الله في لا تقول ان الله سائلك عن قولك وفعلك وسينشر بين عينيك ما كان من عملك الا وان كلامك من عملك. ولذلك قال تعالى - [00:46:07](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فلا تظن ان هذه الكلمات تذهب هدرًا لا والله. ان عليها ملكا لا يخرم منها والله واحدة ان عليها ملكا لا لا يخرب منها والله حرفا واحدا. وستنشر بين يديك شئت ام ابيت لتلقى بها ربك. فاتق الله - [00:46:28](#)

تقول واعلم ان الله عز وجل انعم عليك بهذه النعمة حينما اخرس غيرك كم من اخرس لا يستطيع ان يتكلم والله انطق لسانك فاتق الله في هذا اللسان. وليكن من شكرك لنعمة الله عز وجل عليك. ان تسخر في طاعة الله ومحبة الله ومرضاة الله. فقد - [00:46:48](#)

بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله يهوي بها سبعين خريفا في نار جهنم والعياذ بالله فاتق الله فيما تقول واسأل الله العظيم ان يهدي قلوبنا لمحبتة ومرضاته وان يسلم قلوبنا من حدوده ومحرماته. والله تعالى اعلم - [00:47:08](#)

يقول اخوكم انا مبتلى بسماع الغناء ولا استطيع تركه ما العلاج؟ الله المستعان تستطيع تركه اذا ذكرت انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة وانت ضجيع القبر والبلا لا مال ولا بنون ولا عشيرة ولا اقرب. تذكر القبر الذي امام عينيك - [00:47:28](#)

اعلم ان الله عز وجل سيوقفك بين يديه تذكر الاخرة حتى تقض مضجعك واسأل الله جل وعلا ان يصرف سمعك عن سماع هذه الاغاني. فقد قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث البخاري - [00:47:48](#)

يقول عليه الصلاة والسلام يأتي اقوام في اخر الزمان يستحلون الحري يعني الزنا يقولون ما في شيء يستحلون الحري والعياذ بالله. والحرير ما في شيء انا البس الحرير ما في شيء. يستحلون الحري والحرير والمعازف. الغناء - [00:48:03](#)

يا اخي يقول لك وروح عن نفسك يستحلون الحر والحرير والمعازف والقيام. ما هم بمؤمنين ما هم بمؤمنين ما هم بمؤمنين والغناء ينبت النفاق في القلوب. كما ينبت الباء البقل. فاتق الله فيما تسمع واذكر الاصل الذي لا يسمع. واستحي من الله ان ينظر الله اليك -

[00:48:22](#)

قد متعك بنعمة السمع وانت تصغي بها الى حد من حدود الله. الى عدو من اعداء الله يدعو الى حدود الله ومحارم الله تمتع هذا السمع الذي والله لو سلبك الله اياه ما استطاعت اطباء الدنيا ان ترد لك حرفا واحدا تسمعه - [00:48:43](#)

تمتع هذا السمع بمحارم الله وحدود الله. فاتق الله يا اخي في الله. ولا تقول ما استطيع. فان الله لا لم يكلف نفسا الا ما في وسعها.

وهذا في وسعك - 00:49:00

واسأل الله ان يصرف قلبك وان يقلب قلبك الى طاعته. متع سمعك بكلام الرحمن. متع سمعك بكلام الصالحين بمواعظ العلماء والعامين فان ذلك خير لك في دنياك والدين. ونسأل الله العظيم ان يصرف عنا وعنك ما ابتلاك به. والله تعالى اعلم - 00:49:10
يقول اخوكم نحن تعصف بنا الفتن ونشاهد المعاصي على وجه الكثير من الناس فكيف نتعامل مع هؤلاء؟ ان صحن استهزاء بنا وان هجرنا اتهمنا بسوء الخلق وان سكتنا وداهنا خشينا على انفسنا فما الحل - 00:49:30

الله المستعان اخي في الله لا يضرك استهزاء مستهزئين. فلقد استهزأ برسل من قبلنا فصبروا على ما اودوا وحق بالذين كانوا يستهزئون بهم ما كانوا به يستهزئون اخي في الله لا يضرك سخرية الساخرين. ولا استهزاء بالمستهزئين. قال عروة ابن الزبير والله الذي لا اله الا هو ما قام عبد - 00:49:47

مقاما فاوذي فيه الا اقامه الله مقاماً اعز منه فان قمت لله وذكرت اخي اخاك بما عند الله واستهزء بك فاجرك على الله. كلمات مكتوبة واهانتك والاستهزاء بك مكتوب عند الله جل وعلا - 00:50:13

وليست العبرة ان يستهزئ بك الناس ولكن المهم كل المهم ما هو مكانك عند الله جل جلاله يوم يصعد عملك في ذلك اليوم وانك اهنت في ذات الله جل جلاله - 00:50:32

يوم يصعد عملك الى الله وانه قد استهزأ بك في الله جل جلاله يوم يصعد عملك الى الله وانك بليت في جنب الله جل جلاله سيكون خلة تشبه بها بالانبياء والصلحاء والاخيار من الذي يسلم من كلام الناس؟ سأل موسى ربه ان يكف عنه اذية الناس - 00:50:45
الناس فقال يا موسى اني اطعمهم واسقيهم واخلقهم وارزقهم ويدعون انني صاحبة وان لي ولد. الله ما أسألك من كلام الناس. تريد ان تسلم من كلام الناس اخي في الله اوصيك بامور. اولها ان تتألف او تأتي بالاسلوب الذي يؤلف القلوب لطاعة الله جل وعلا - 00:51:04

قل ان تجد انسان صائم ولله الحمد فانت بين امة مسلمة. وبين اناس والله ان كثيرا من الناس وان رأيت المعصية في وجهي فقد يكون في قلبه من الخير الله به عليم - 00:51:25

حاول ان تأتيه برفق وان تقول له انا والله لا اذكر انني نصحت انسانا فرد علي بسوء الا ما ندر قليلا جدا واذكر البارحة ان رجلا كان بجوارنا كنا يعني في طريق وكان قد رفع الغناء على اخر ما تسمع - 00:51:36

ما ان وقفت السيارة بجوار السيارة حتى قلت يا اخي اتق الله ناديتك قلت يا اخي اتق الله. ما ينبغي سمعك تمتعه بما حرم الله. فقال لي جزاك الله خيرا - 00:51:55

لما اعطيت شريط من القرآن والله يا اخوان ما مضى خطوات الا وقد فتح المسجلة على القرآن الذي اعطيته ورفعته مثل ما رفع الغنى الناس فيها خير ولكن تنتظر الكلام الطيب والاسلوب الطيب الذي يملك القلوب. والله جبل القلوب على حب الخير. القلوب تحب الخير حتى ولو رد عليك ردا - 00:52:05

اذا الله يعلم انه في قرارة قلبك قلبه يجلك. والله يعلم انه في قرارة قلبه راض عنك. فلذلك اياك ان تعبأ بهذه السخرية واصبر فان هذه السخرية يكفر الله بها ذنبك. ويعظم بها اجره. ولذلك خير ما اوصي به حسن الخلق - 00:52:24

ولعل انسان تأتيه وتنصحه ويرد عليك ردا سيئا فاياك ان تجابه بالسوء ولكن ايضا اصبر عليه وتحمل ولعل الله جل وعلا ان يعظم اجره حينما يسبك هذا ويشتمك هذا ويضحك منك هذا فتعلو درجتك ويغفر ذنبك ويعظم اجره ولا يضيع عند الله اجر من احسن عملا والله - 00:52:41

الله تعالى عنه نخشى نشق على الناس يقول اخوكم انا شاب اريد ان اتوب ولكن زملائي القدامى يلاحقونني فماذا افعل؟ اعلم ان هناك ما هو اعظم منهم يلاحقك وهو الموت - 00:53:01

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. والعجب شيء تفر منه وهو امام وجهك الموت الذي لا يمكن لانسان ان يفر منه. اخذ الصبي وهو في حضن امه ما رحمه. فاتقي الله اخي في الله. اما هؤلاء فانهم - 00:53:20

لا يحضرون نزعك. ولا يدخلون قبرك ولا ينالون كتابك ولا يجادلون بين يدي ربك. انجو بنفسك فانك ان نجوت انجاءك وطوبى لك حينما تفكر من الليلة تفكر من الليلة ان تستبدل بالاشرار الاخيار. تفكر من الليلة كيف تهيب لنفسك مجالس - [00:53:38](#)

اخي في الله اوصيك بامور اولها من الان تعاهد الله على التوبة والاقبال والاناة الى الله جل وعلا هذا اول شيء. الشيء الثاني تعاهد الله جل وعلا على انك تأخذ بالاسباب التي تعينك على حب الله وطاعته - [00:53:58](#)

فاقترب من الاخيار واخش خلق الذكر. وانس بها وكن مع اهلها واكثر من سماع المحاضرات. والندوات فان الله يحيي بها الخير في القلوب وكذلك يشرح بها الصدور لطاعته فيقوى ايمانه. واذا قوي ايمانك عندها تحب في الله وتبغض في الله - [00:54:16](#)

من الليلة تجتهد في ان تعاهد الله على التوبة. وما ان تقبل على الله ويرى الله منك الاقبال فانك ان تقربت منه شبرا تقرب منك ذراعا وان تقربت منه ذراعا تقرب منك باعا. وان اتيته تمشي اتي كهرولة. سبحانه وهو الغني عنا جل جلاله. ما ضررتهم معصيتنا ولا نفعتهم - [00:54:36](#)

فان اقبلت على الله فان الله سيعوضك خيرا منه. عجيب والله ترى الرجل مع الاشرار ولكن ما ان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:56](#)